

## نعيش هكذا: زميلٌ خاص

من بين رفاقي بالمدرسة، ريكاردو الذي كان عنده طريقة غريبة في التعبير: كان يفضل أن يستعمل يديه بعنف بدلاً من الكلام. هكذا أصبح، في وقت قصير، معزولاً عن أغلب الرفاق. فقررت أن أفعل نفس الشيء، لأتجنب المشاجرة معه، فجلست بالطرف الآخر من الصف. ذات يوم معلمة اللغة قررت أن تعيد تنظيم الصف وتغيّر أماكن الكل.

خمنوا بجوار مَنْ أصبح مكاني؟ بالذات بجواره هو. لكنني تذكرت كلمة الحياة. كنت أعرف أن الكلمات لن تنفع معه، في بداية الأمر كان من الصعب أن استقبله كما لو كان يسوع. لكن بالرغم من ذلك، بمرور الوقت كان بدأ أن يتغيّر ويصبح أهدأ.

الآن نحن بنهاية العام، ريكاردو لن يصبح "اللطيف بالصف"، لكن لا يضرب أحد بعد، ولا يسخر بعد من أي أحد من رفاقي بالصف (الفصل)، والمعلمون لا يستدعون بعد والديه كما كانوا يفعلون قبل.

أندريا (إيطاليا)

كلمة الحياة | ٢٠١٥/٢

"فتقبلوا إذا بعضكم بعضاً، كما

تقبلكم المسيح، لمجد الله" (روم ١٥، ٧)

أراد الرسول بولس التوجّه إلى روما ومن هناك إلى إسبانيا، فأرسل إلى الجماعات المسيحية في تلك المدينة رسالة سبقته إليهم.

مسيحيو روما يمثلون باقة متنوعة الألوان من الناحية الاجتماعية والثقافية والدينية.

فيما بينهم لا يخلو الأمر، كما في كلّ مكان آخر، من التوترات وعدم التفهم وحتى العداوة. لكن كل واحد منهم، على

الرغم من اختلافهم في الآراء والعادات، يعمل بدافع محبته للرب. فما يجب التصويب نحوه هو خير الجميع.

يقترح الرسول كنموذج للتقبل المتبادل، ما قام به يسوع.

فلنقبل نحن أيضاً بعضنا البعض، عالمين أن كلّاً متاً يخطئ.

إنّها دعوة للإصغاء ولإسقاط آلياتنا الدفاعية، للبقاء مفتحين على التغيير، ولتقبل الاختلاف باحترام ومحبة، وذلك بهدف التوصل إلى تكوين جماعة تعددية ومتحدة في الوقت عينه.

فلنحاول إذاً التعرف إلى ما هو إيجابي في الشخص الآخر، على الأقل لأنّ المسيح بذل حياته أيضاً من أجله، هو الذي أميل أنا إلى إدانته.

فلأفكر بالأشخاص الذين أجد صعوبة أكبر في قبولهم في العائلة، في المدرسة، في فريق اللعب، من بين الأصدقاء....

أحاول أن اكتشف شيء من مواصفاتهم الإيجابية ثم اتجه نحوهم وأكون علاقات جديدة.

{ «كيف يمكننا ضم جماعتنا بهذا الالتزام» }

{ «ما يوقني أمام اختلاف الآخر هو ...» }



سألتزم بأن:

أتعرف على الإيجابي

الموجود بالآخر